Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذن ، فلا معنى للحرص

فأنتم الذين تقولون نحن رضينا بقضاء الله وتوكلنا وسلمنا أمرنا إليه ، فإن كنتم صادقين في ذلك فلا تحرصوا ، ما معنى أن تطلب بيتاً بعد آخر ودكاناً بعد آخر ، ألا يعني أنك تخاف النقصان وتحتاط للمستقبل ؟ فإن كنت متوكّلاً على الله فلماذا تخاف من الفقر في المستقبل ؟ فهذه شواهد على أنّ هذا الادّعاء كذب ، فالشخص الذي لا قناعة له والحريص دائماً لا يرى المسبّب ويتصور أن السبب هو المؤثر والفاعل ، وإلاّ فلماذا الحرص والطمع ؟ لماذا تبني بيتاً لا تسكن فيه وتجمع ما لا تأكل ﴿ **الشيطان يعدكم الفقر . .** ﴾ .

إحدى النساء كانت تقول : بأني جمعت بعض المال لكفني وقبري ، فقلت:إنك تقولين ذلك لأنك لا ترغبين في إنفاقه ، وإلا فمن بقي دون كفن ؟ وهكذا تتصور أن المال هو قاضي الحاجات ، وقد رتبت مكانك واعتنيت به فأنت لا تنوي الموت .

الرجوع إلى الله

والعلامة الأخرى حين قوله :﴿ . . **وله الحكم وإليه ترجعون** ﴾ فأنت الذي تعتقد بأن رجوعنا إلى الله ﴿ **إنّا لله وإنّا إليه راجعون** ﴾ . فكم يجب عليك أن تحذر من ارتكاب ما لا يليق ، فما أقبح رجاء غير الله ، فالإنسان يرجع في النهاية إلىٰ من كان يرجو ، فكم رجونا غيره طيلة عمرنا !

الإمام الحسن (ع) كان يبكي عندما يذكر الموت والقبر والبعث ، ولكنه كان يغشى عليه عندما يذكر العرض على الله والوقوف بين يديه ،